**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذه الحلقة الخامسة والخمسون في موضوع (الرب) وهي بعنوان:\*حكم تعظيم الرب في الركوع بما لم يرد في السنة:**

 **الحديث المذكور في النهي عن القراءة راكعًا وساجدًا ثابت رواه مسلم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم.**

**المعنى: حري أن يستجاب لكم، وقد روي معنى شطره الأول عن علي ، أنه ثبت عن علي أيضًا في النهي عن القراءة راكعًا أو ساجدًا، فلا يجوز للمسلم أن يقرأ في الركوع والسجود، لكن لو دعا في السجود بدعاء يوافق ما في القرآن لم يكن قارئًا، إذا أراد الدعاء فقط، كأن يقول: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ [البقرة:201] ، رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ [آل عمران:8]، لا يقصد القراءة يقصد الدعاء فلا حرج في ذلك، وكذلك إذا عظم الرب بأنواع من التعظيم لم ترد لا بأس؛ لأن الرسول ﷺ قال: عظموا فيه الرب، فعمم، فإذا قال من التعظيم ما قاله السائل، أو اقتصر على الوارد كله طيب، وكونه يقتصر على الوارد ويكثر من الوارد ويكرر أفضل، ولهذا قال ﷺ لما سمع الرجل قال: حمدًا كثيرًا طيبًا، قال: لقد رأيت بضعًا وثلاثين ملكًا يبتدرونها**

 **أيهم يكتبها، فأقرها.**

**فدل ذلك على استحباب مثل هذا التحميد، أن يقول: ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد؛ لأن الرسول ﷺ فعل بعض هذا وأقر هذه الزيادة "حمدًا كثيرًا"، وكان يقول ﷺ: ربنا ولك الحمد، وربما قال: اللهم ربنا لك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، فلما أقر الرجل على قوله: "حمدًا كثيرًا" إلى آخره دل على شرعية ذلك، وأن يقول: ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد؛ لأن**

**هذا كله ثناء.**

**وكان ﷺ ربما زاد: أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، في وقوفه بعد الركوع، في اعتداله بعد الركوع كل هذا مشروع، أقله اللهم ربنا لك الحمد، أو ربنا ولك الحمد، هذا الواجب عند جمع من أهل العلم، وأكثر أهل العلم على أنه سنة، لكن القول بوجوب هذا المقدار هو الأصح؛ لأن الرسول أمر به عليه الصلاة والسلام، وما زاد على ذلك فهو كله سنة.**

**قوله: حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وقوله: ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد، كل هذا سنة، كذلك قوله: أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، يعني: ولا ينفع ذا الغنى والحظ والبخت منك غناه، .... المعنى: كلنا فقراء إلى الله ، فإذا أتى بهذا تارة وحذفه تارة فلا بأس لأنه سنة.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم.**